الحشا والتمجيد والتهذيب معتبرا عن جمل اسفار كثيرة حاويا مع صغره للفوائد
كثيرة مما لا تكاد تجده مجموعا في تصنيف ومحتويا بتاليف بل اني لما رايت ابن مالك
رحمه الله جمع في هذه المنظومة ما جاء ثلاثيا من مضارع فعل المكسور
على يفعل بالكسر كيحسب ومن اللازم المضاعف مضموما ومن معداه مكسورا
تتبعت مواد العربية من الصحاح والقاموس وغيرهما وظفرت باشياء من الشواذ
لم يجمعها ابن مالك رحمه الله في البابين وغيرهما فنبهت على ما اورده له
لتكمل الفائدة وذلك بعد ان ادرجت من امثلة الفعل المقيسة اخلالا
بها في معرفة الشواذ لمن لا يعرف الاصل المقيس عليه كما لا تعظم الفوائد
في معرفة غريب اللغة قبل مشهورها وغير ذلك مما ستراه في محله
في ابوابه ان شاء الله تعالى مما لا يعرف قدره وفضله الا من وقف عليه مما
تشتد اليه حاجة كل مصنف ومدرس وغيرهما من طلبة العلم والله سبحانه
المسئول ان يمن علينا باتمام نعمه الباطنة والظاهرة وان ينفعنا بما علمنا
في الدنيا والآخرة انه سميع الدعاء قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فاقول لما كان كتاب الله مفتتحا بالبسملة ثم الحمدلة وجاءت
السنة بالندب اليها في افتتاح الامور المهمة بهما افتتح الناظم رحمه الله
نظمه هذا فقال بعد التيمن بالبسملة الحمد لله لا ابغي به بدلا حمدا
يبلغ من رضوانه الاملا والحمد هو الثناء باللسان على المحمود بصفاته
الجميلة في مقام التعظيم والله سبحانه علم للذات الواجب الوجود المعبود
بحق المستحق لجميع المحامد وبغيت الشيء ابغيه بغية وبغية بالضم
والكسر وبغى بالقصر وبغاء بالمد مع الضم فيهما اي طلبته ومنه ابتغيت
من يبر الله نبغي وقد يقال ايضا بغيت الشيء اي طلبته له ومنه يبغونكم
الفتنة وبدل الشيء عوضه وبلغت الشيء بالتخفيف وابلغته اي وصلته
وبهما قرئ ابلغكم رسالات ربي والرضوان بمعنى الرضى يقال رضي الله عنه
وعليه رضى ورضوانا بكسر الراء وضمها وبهما قرئ ايضا والامل الرجاء
يقال امل الشيء مخففا وآمله بمد الهمزة كاكلته آكله واملته
بالتشديد يؤمله اي رجوته وقوله لا ابغي به بدلا في موضع النصب اما على انه
وصف لمصدر محذوف اي حمدا لا ابغي به بدلا والضمير للحمد اي بل لما تستحقه

ذاته

ذاته المقدسة من التعظيم واما على الحال من فاعل الحمد المفهوم
من قوله الحمد لله لانه بمعنى احمد الله اي غير طالب بحمدي له عوضا ويجوز
عود الضمير الى الله سبحانه اي غير مستبدل به الها غيره وحمدا المصرح
به منصوب على المصدر والعامل فيه الحمد ويبلغ في موضع النعت له ثم
لما كان شكر الوسائط في ايصال الخيرات مامورا به شرعا وان كان المنعم
الحقيقي هو الله تعالى ثلث الناظم بالصلاة على اكرم الوسائط بين الخلق ومعبو
دهم في ايصال كل خير ودفع كل ضير وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وآله
وصحبه الكرام الذين آووه ونصروه وحملوا الرسالة ونقلوها رضي الله
عنهم فقال ثم الصلاة على خير الورى وعلى ساداتنا آله وصحبه الفضلا
وانما عطف ذلك بثم ليفيد الترتيب هو بما كان رحمه الله تعالى اهم واحق
بالتقديم والصلاة في اللغة الدعاء والرحمة والاستغفار والمراد به
هنا الدعاء له صلى الله عليه وسلم والاستغفار لهم رضي الله عنهم بما
هو وهم له اهل وقد امر الله سبحانه تعالى عباده المؤمنين بالصلاة والتسليم
على نبيه صلى الله عليه وسلم واثنى على الذين جاءوا من بعدهم بقولهم ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والورى مقصور الخلق يقال ما ادري اي
الورى هو وخير الخليقة هو نبينا صلى الله عليه وسلم ولهذا استغنى الناظم
بهذا الوصف عن اسمه العلم لتعين هذا الوصف له صلى الله عليه وسلم
والسادة جمع سيد يقال ساد فلان قومه يسودهم سيادة وسوددا
بفتح الدال وضمها مع ضم السين فيهما وهو سيد والجمع سادة و
الآل اصله اهل بدليل قولهم في تصغيره اهيل فابدلت الهمزة من الهاء
لقرب المخرج وآل الرجل عشيرته واتباعه وتخصيصهم بالصلاة عليه
وسلم بني هاشم والمطلب شرعا لا لغة والصحب جمع صاحب كركب وراكب
وسفر وسافر وتجر وتاجر وهو جمع على غير قياس واما الاعراب
فجمع الجمع والفضلاء جمع فاضل على غير قياس كشاعر وشعراء لان
فاعلا لا يجمع على فعلاء بل قياسه فعل بتشديد العين وفعال
كغاز وغزاة والاصل الفضل الزيادة فمن زاد على احد بشيء فقد